وهذا كما قالوا : خَلَت الدّارُ واسْتَخْلَت وعَلا قِرْنَهُ واسْتَعلاهُ . زادَ الزّمَخشرِيّ : واسْتَمْلَلْتُ به : تبَرّمْتُ . وأَمَلّني إملالاً وأَمَلّ عَلَيّ : أَي أَبرَمَني يقال : أَدَلّ فأَمَلّ . فهو مَلّ ومَلول ومَلولَةٌ ومالولَةٌ ومَلالَةٌ بالتّشديد وذو مَلّةٍ نقله الجَوْهَرِيّ وأَنشدَ : .

إنّكَ واِ لَذو مَلّةٍ ... يَطْرِفُكَ الأَدْنى عن الأَبعَدِ وفي العُباب : قال جاريَةٌ من الأَنصارِ وأَنشدَ البيتَ هكذا وقال ابنُ بريّ : الشّعْرُ لِعُمَرَ بنِ أَبي رَبيعَةَ وصوابُ إنشادِهِ : عن الأَقدَمِ وبعدَهُ : .

قلتُ لها بلْ أَنْتِ مُعتَلّةٌ ... في الوَصْلِ يا هِندُ لكَي تَصرِمي وهي مَلولٌ على القِياسِ ومَلولَةٌ على الفِعْلِ . والمَلَلُ مُحرّكَة : سِمَةٌ على حُرّةِ الذّفْرَى خَلْفَ الأُذُنِ عن ابن عَبّادٍ . والمَلّةُ : الرّمادُ الحارّ الذي يُحمَى لِيُدْفَنَ فيه الخُبزُ لِيَنْضَجَ كالمَلَلِ قال أَبو الأَسود الدّؤَلِيّ يَذُمّ عَمّارَ بنِ عَمْروٍ البَجَلِيّ وكان بخيلاً : .

صَلْدِ النّدى زاهِدٍ في كُلّ مَكْرُمَةٍ ... كأَنّما ضَيْفُه في مَلّةِ النّارِ وفي الحديث : " فقال له إنّما تُسِفّهُم المَلّ " . المَلّةُ أَيضاً : الجَمْرُ وبه فُسّرَ حديثُ كَعْبٍ : أَنّه مَرّ به رِجْلٌ من جَرادٍ فأَخَذَ جرادَتينِ فمَلّهُما أَي شَواهُما بالمَلّةِ . المَلّةُ : عَرَقُ الحُمّى كالمُلالِ بالضّمّ . والمُلّةُ بالضّمّ : الخِياطَةُ الأُولَى قبلَ الكَفّ وقد مَلّ الثّوبَ يَمُلّهُ مَلاّ . المِلّةُ بالكسْرِ : الشريعَةُ أَو الدّينُ كمِلّةِ الإسلامِ والنّصرانِيّةِ واليَهودِيّةِ وقيل : هي مُعظَمُ الدّينِ وجُملَةُ ما يجيءُ به الرّسُلُ وكلامُ المُصنّفِ يَشيرُ إلى تَرادُفِ الثّلاثَةِ قال الرّاغِبُ : المِلّةُ : اسْمٌ لِما شرعَهُ ا تعالى لعِبادِه على لِسانِ أَنبِيائه لِيَتَوَصّلوا به إلى جِوارِه والفرقُ بينَها وبينَ الدّينِ إنّ المِلّةَ لا تُضافُ إلاّ للنّبِيّ الذي تستنِدُ إليه ولا تكادُ توجَدُ مُضافَةً إلاّ إلى ا تعالى ولا إلى آحادِ الأُمّةِ ولا تَستعمَلُ إلاّ في جُملَةِ الشّرائعِ دونَ آحادِها . وتَمَلّلَ وامْتَلّ : دخَلَ فيها أَي في المِلّةِ كتَسَنّنَ واسْتَنّ من السُنّةِ . وقال أَبو إسحاقَ : المِلّةُ في اللّغَةِ : السّنّةُ والطّريقَةُ ومن هذا أَخْذُ المَلّة أي الموضع الذي يُخْتَبَزُ فيه لأَنّهُ يُؤَثّرُ في مَكانِها كما يؤَثّرُ في الطّريقِ قالَ :

وكلامُ العَرَبِ إذا تَّفَقَ لفظُه فأَكثَرُهُ مُشْتَقٌّ من بعضٍ . وفي الأَساس : ومنَ المَجاز : المِلَّةُ : الطّريقُ المَسلوكَةُ ومنه : مِلَّةُ إبراهيمَ عليه السّلامُ خَيْرُ المِلَلِ . قال أَبو الهَيثَم : المِلَّةُ : الدِّيَةُ والجَمْعُ مِلَلٌ ومنه حديث عمرَ رضي ا تعالى عنه أَنَّه قال : ليسَ على عربِيٍّ مِلَلٌ . وأَنشدَ أَبو الهَيثَمِ : .

" غَنائمُ الفِتيانِ في يَوْمِ الوَهَلْ .

" ومِنْ عَطايا الرُّؤساءِ في المِلَلْ ومَلَّ القوسَ أَو السَّهْمَ أَو الرُّمْحَ بالنّارِ : إذا عالجَهُ بها ونَصُّ أَبي حنيفَةَ : في النَّارِ : عالَجَها بها . مَلَّ الشيءَ في الجَمْرِ : أَدْخَلَهُ فيه فهم مَمْلولٌ ومَليلٌ ومنه قولُ كعبِ بنِ زُهَيْرٍ رضي ا تعالى عنه : .

" كأَنَّ ضاحِيَهُ بالنَّارِ مَمْلولُ أَي كأَنَّ ما ظهَرَ منه للشَّمْسِ مَشْوِيٌّ بالمَلَّةِ من شِدَّةِ حَرِّهِ . مَلَّ في المَشْيِ مَلاًّ : أَسرَعَ كامْتَلَّ وذلكَ إذا مَرَّ مَرّاً سريعاً عن الأَصمَعِيِّ وقال مُصعَبٌ : امْتَلَّ واسْتَلَّ بمعنى واحدٍ كذلكَ تَمَلَّلَ . مَلَّ الثَّوْبَ يَمُلُّهُ مَلاًّ : درَزَهُ عن كُراعٍ وقال غيرُه : خاطَهُ الخِياطَةُ الأَولى قبلَ الكَفِّ . مَلَّ المَلاّلُ الخُبْزَ واللَّحْمَ يَمُلُّها مَلاًّ : أَدخلَهُ في المَلَّةِ أَي الرَّمادِ الحارّ والخُبْزُ يُسَمّى المَليلَ والمَمْلولَ وكذلكَ اللَّحْمُ وأَنشدَ أَبو عُبيدٍ : .

تَرى التَّيمِيَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبَى ... إلى تَيْمِيَّةٍ كعَصا المَليلِ